

تاج العروس من جواهر القاموس

قاطبة (وها تكون اسما لفعل وهو خذوتمد) ومنه حديث الربا لا تبيعوا الذهب بالذهب
الاهاء وهاء قال بعضهم هو أن يقول كل واحد من البائعين هاء أي خذ فيعطيه ما في يده ثم
يفترقان وقيل معناه هاء وهات أي خذو أعط وقال الازهرى الاهاء وهاء أي الايدا بيد يعنى
مقابلة في المجلس والاصل فيه هاء وهات وقال الخطابي أصحاب الحديث يروونه ها وهاسا كنه
الالف والصواب مدها وفتحها لان أصلها هاء أي خذ فحذف الكاف وعوض منها المدة والهمزة وغير
الخطابي يجيز فيها السكون على حذف العوض وتنزل منزلة ها التي للتنبيه (ويستعملان بكاف
الخطاب) يقال هاء وهاءك قال الكسائي من العرب من يقول هاءك يا رجل وها كما هذا يارجلان
وها كم هذا يا رجال وهاك هذا يامرأة وها كما هذا يا مرأتان وها كن يا نسوة قال الازهرى
قال سيبويه في كلام العرب هاء وهاءك بمنزلة حيهل وحيهلك وكقولهم النجاءك قال وهذه الكاف
لم تجئ علما للمأمورين والمنهيين والمضمرين ولو كانت علما للمضمرين لكانت خطأ لان
المضمر هنا فاعلون وعلامة الفاعلين الواو كقولك افعلوا واما هذه الكاف تخصيص وتوكيد
وليست باسم ولو كانت اسما لكان النجاءك محالا لانك لا تضيف فيه الفا ولا ما قال وكذلك كاف
ذلك ليس باسم (ويجوز في الممدودة أن يستغنى عن الكاف بتصريف همزتها تصاريف الكاف)
وفيها لغات قال أبو زيد (تقول هاء) يارجل (للمذكروهاء) يا امرأة (للمؤنث) في
الاول بفتح الهمزة وفي الثاني بكسرها من غيرياء قال ابن السكيت (و) يقال (هاؤما) يا
رجلان (وهاؤن) يا نسوة (وهاؤم) يا رجال (ومنه) قوله تعالى (هاؤم اقرؤا) كتابيه
قال الليث قد تجئ الهاء خلفا من الالف التي تبني للقطع قال ابن عز وجل هاؤم اقرؤا
كتابيه جاء في التفسير ان الرجل من المؤمنين يعطى كتابه بيمينه فإذا قرأه رأى فيه
تبشير به بالجنة فيعطيه أصحابه فيقول هاؤم اقرؤا كتابي أي خذوه واقروا ما فيه لتعلموا
وزى بالجنة يدل على ذلك قوله انى طننت أي علمت أنى ملاق حسابيه فهو في عيشة راضية وقال
أبو زيد يقال في التثنية هائيا في اللغتين جميعا وهاءن يا نسوة ولغة ثانية هاء يارجل
وها آبمنزلة ها عا وللجميع هاؤا وللمرأة هائى وللثنتين هائيا وللجميع هائين وأنشد أبو
زيد : قوموا فهاؤا الحق تنزل عنده * إذ لم يكن لكم علينا مفخر وقال أبو حزام العكلى *
فهاؤا مضابئة لم تؤل * وقد ذكر في ض ب أ (الثاني تكون ضمير اللمؤنث فتستعمل مجرورة
الموضع ومنصوبته نحو) قوله تعالى (فألهمها فجورها وتقواها) فالضمير في ألهمها منصوب
الموضع وفي فجورها وتقواها مجروره (الثالث تكن للتنبيه فتدخل على أربعة أحدها الإشارة
غير المختصة بالبعيد كهذا) بخلاف ثم وهنا بالتشديد وهنالك (الثاني ضمير الرفع المخبر

عنه باسم الاشارة نحوها أنتم أولاء) تحبونهم وها أنتم هؤلاء حاجتم ويقال ان هذه الهاء تسمى هاء الزجر (الثالث نعت أي في النداء نحويا أيها الرجل وهى في هذا واجبة للتنبيه على انه المقصود بالنداء) قيل وللتعويض عما تضاف إليه أي قال .

الزهري قال سيبويه وهو قول الخليل إذا قلت يا أيها الرجل فأى اسم مبهم مبنى على الضم لانه منادى مفرد والرجل صفة لا تقول يا أيها الرجل أقبل ولا يجوز يا الرجل لان يا تنبيه بمنزلة التعريف في الرجل ولا يجمع بين يا وبين الالف واللام فيتصل الى الالف واللام باى وها لازمة لاي البتة وهى عوض من الاضافة في أي لان أصل أي أن تكون مضافة الى الاستفهام والخبر وتقول للمرأة (ويجوز في هذه في لغة بنى أسد أن تحذف ألفها وأن تضم هاؤها اتباعا وعليه قراءة ابن عامر أيه الثقلان) أيه المؤمنون (بضم الهاء في الوصل) وكلهم ما عداه قرؤا أيها الثقلان وأيها المؤمنون وقال سيبويه ولا معنى لقراءة ابن عامر وقال ابن الانباري هي لغة وخص غيره ببنى أسد كما للمصنف (الرابع اسم الواو في القسم عند حذف الحرف تقول ها الواو بقطع الهمزة ووصلها وكلاهما مع اثبات ألفها وحذفها) وفى الصحاح وها للتنبيه قد يقسم بها يقال لاها الواو ما فعلت أي لا الواو أبدلت الهاء من الواو وان شئت حذفت الالف التى بعد الهاء وان شئت أثبتت وقولهم لاها الواو ذا أصله لا الواو هذا ففرقت بين هاوذا وجعلت الاسم بينهما وجررته بحرف التنبيه والتقدير لا الواو ما فعلت هذا فحذف واختصر لكثرة استعمالهم هذا في كلام وقدم ها كما قدم في قولهم ها هوذا وها أنا ذا قال زهير : تعلمن ها لعمر الواو ذا قسما * فاقصد لذرعك وانظر أين تنسك انتهى وفى حديث أبى قتادة يوم حنين قال أبو بكر لاها الواو إذا لا نعلم الى أسد من أسد الواو يقاتل عن الله ورسوله فنعطيك سلبه هكذا جاء الحديث لاها الواو إذا والصواب لاها الواو ذا بحذف الهمزة ومعناه لا الواو لا يكون ذا ولا الواو الامر ذا فحذف تخفيفا ولك في ألفها مذهبان أحدهما تثبت ألفها لان الذى بعدها مدغم مثل دابة والثانى أن تحذفها لالتقاء الساكنين قاله ابن الاثير (وهو بالضم د بالصعيد) الاعلى على تل بالجانب الغربي دون قوص وقد ذكرناه في هو المشددة لانه جمع هوة وهو الاليق باسماء المواضع (وهيوه حصن باليمن) لبنى زبيد كما قاله ياقوت ولم يضبطه وهو في التكملة بفتح فسكون والخيرة مضمومة * ومما يستدرك عليه قال الجوهري والهاء تزداد في كلام العرب على سبعة أضرب أحدها للفرق بين الفاعل والفاعلة مثل ضارب وضابة وكريم وكريمة والثانى للفراق بين المذكر والمؤنث في الجنس نحو امرئ وامرأة والثالث للفرق بين الواحد والجمع مثل بقرة وبقر وتمرة وتمر والرابع التأنيث اللفظة وان لم يكن تحتها حقيقة تأنيث نحو غرفة وقرية والخامس للمبالغة نحو علامة ونسابة وهذا مدح وهلبا جة وعقاقة وهذا ذم وما كان منه مدحا يذهبون بتأنيثه الى تأنيث الغاية والنهية والداهية وما كان ذما يذهبون به الى

